

اثر استراتيجيات التعلم النشط في اكساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة لطلبة قسم التربية الفنية

أ.د. عطيه وزه عبود الدليمي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية

dratia39@gmail.com

مستخلص البحث :

تعد مادة الخط العربي والزخرفة الاسلامية من المواد الاساسية والمهمة في العملية التعليمية والتربوية، والتي ترتبط بحياة الطالب لا نها تدخل كعامل اساسي في تطوير الجانب النظري والمهارى، لذا فان مادة الخط العربي بحاجة الى عناية لا سيما من خلال توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة تساعد في اكساب الطلبة مفاهيم الخط العربي والزخرفة، ومن خلال قيام الباحث بتدريس هذه المادة في كلية التربية الاساسية - قسم التربية الفنية التمس الباحث بوجود ضعف في المعلومات النظرية المعرفية، لهذا قام بأجراء هذا البحث العلمي التي يروم من خلاله وجود حل للمشكلة

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجيات ، التعلم النشط ،،، مفاهيم الخط العربي

هدف البحث :

التعرف على اثر استراتيجيات التعلم النشط في اكساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة لطلبة قسم التربية الفنية. ولتحقيق من هدف البحث استخدم الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي لمفاهيم الخط العربي والزخرفة، على عينه من طلبة كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (84) موزعين على قاعتين احدهما مثلت التجريبية والاخرى مثلت الضابطة. وللوصول الى نتائج البحث قام الباحث بتحليل البيانات ، مستخدما برنامج الحقيبة الاحصائية

- واطهرت اهم نتائج البحث :

1- تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجيات على المجموعة الضابطة وهذا يدل على اثر الاستراتيجيات في اكساب المفاهيم لدى العينة .

2- ان اعتماد التدريس وفق الاستراتيجيات يجعل المدرس ينوع في الانشطة واساليب التدريس في الموقف التعليمي.

وقد اوصى البحث بالاتي :

1- ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس وعدم الاقتصار على الطريقة التقليدية .

2- ضرورة الاهتمام بمفاهيم الخط العربي والزخرفة ، وربطها بالجانب المهاري ، لا نها تضيف للدرس النشاط والحيوية وتحفيز الطلاب الى البحث عن المعلومات .

- المقترحات:

1- تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الجانب المهاري لمادة الخط العربي والزخرفة .

2- استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مواد دراسية ومراحل دراسية اخرى .

مشكلة البحث :

ان التربية ضرورة من ضروريات الحياة لاسيما الحياة العملية فهي تساهم في تعديل سلوك الفرد نحو الافضل ، لذلك تسعى لتطوير شخصيته وتنمية اتجاهاته في نمو الجانب الثقافي والاقتصادي والاجتماعي من اجل تنمية المجال الفني لدى المتعلم ، وهذا ما تأكده التربية الحديثة " وفي ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم في ميادين شتى ولاسيما في مجال التكنولوجيا اصبح لزاما على القائمين على العملية التربوية اعادة النظر في تنظيم هذه العملية ومفاهيمها العامة ، فلم تعد الطرائق والاساليب القديمة التي تعتمد التلقين ونقل المعلومات شفاها الى المتعلم لحفظها واسترجاعها عند الحاجة تجدي نفعاً " (حمادي ، 2019 : 2) . هذا ما يؤكد عليه اصحاب الاختصاص التربوي وطرائق التدريس " بأن الاستراتيجيات والطرائق المستخدمة في التعليم هي تقليدية وغير محدثة ولا تساعد على زيادة التحصيل لديهم لذا فان الطرائق التدريسية والاساليب اصبحت لا تتوافق مع الحداثة، وهذا لا يتماشى مع النظرية الحديثة للتربية التي تؤكد على اتقان الطلبة للمعرفة المتكاملة والمناسبة لمداركهم العقلية والتي تتسم بالمنطق والتجريد العالي اي الاعتماد على اساليب وطرائق حديثة ومتنوعة تبعث روح الحيوية والتشويق لديهم " (عبد الباقي ، 2011 : 33)

ولهذا فان الاستراتيجية التعلم النشط لأنه يعد طريقة تعلم وتعليم في ان واحد ، حيث انه يجعل الطلبة من المشاركين في الانشطة والتمارين ، ولأنه يهدف الى " التنوع في الانشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة فطبيعة التعلم النشط تحتم ضرورة التنوع في الأنشطة التي تتناسب مع حاجات الطلبة " (سعادة ، واخرون ، 2011 : 33) لهذا يعد تعلم المفاهيم من ضروريات المتعلم لاسيما انها عملية تواصل في تخرتين الكثير من الحقائق وتساعد في التقليل من صعوبات التعلم "لان المفاهيم من المدركات الحسية لان المفهوم هو صورة عقلية للمدرك الحسي ، وفي هذا المعنى يقول كرونباخ ان عمق المفهوم ومدى تطبيقه والمجال التي يطبق فيه يمكن ان ينمو لسنوات بعد تعلم هذا المفهوم ، وينمو الفرد يعيد مفاهيمه السابقة الى مستويات اعلى من التجريد وبذلك تزيد حكمته " (تمام ، 1996 : 565). ان اهمية هذه المفاهيم تبرز في تعلم الخط العربي والزخرفة الاسلامية ، فان هذه المادة الدراسية قائمة على اساس المفاهيم ، فقد احتلت المفاهيم مكانة في تعلم الخط العربي ، فمن خلال التجربة الاستطلاعية التي قام بها الباحث خلال تدريسه لهذه المادة لسنوات عدة في كلية التربية الأساسية - قسم التربية الفنية وجد ان هناك ضعفا في ادراك مفاهيم الخط العربي والزخرفة ، وقد يعود ها الضعف الى عدم الاهتمام في درس التربية الفنية واهمال الجوانب الفنية في المراحل الدراسية السابقة ، وبناء على ما تقدم يوظف الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي :

- ما اثر استراتيجية التعلم النشط في اكساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة لطلبة قسم التربية الفنية .

- اهمية البحث:

- 1- قد يساهم في تحسين مستوى المتعلمين في مادة الخط العربي والزخرفة وتذليل الصعوبات.
- 2- قد يفيد المؤسسات التعليمية والتربوية، التي تهتم بتدريس الخط العربي .
- 3- قد يساهم في تسهيل مهمة المعلم في تدريس الخط العربي والزخرفة .

- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي :

- التعرف على اثر استراتيجية التعلم النشط في اكساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة لطلبة قسم التربية الفنية .

- فرضيات البحث:

- وللتحقق من هدف البحث تم فرض الفرضية الآتية :
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5 0.0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .
 - لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5 0.0) بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاناث التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط ، متوسط درجات الذكور التي درست على وفق نفس الاستراتيجية .
 - حدود البحث : يتحدد البحث الحالي في المجالات الآتية :
 - 1- المجال البشري : طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية.
 - 2- المجال المكاني : كلية التربية الأساسية / قسم التربية الفنية.
 - 3- المجال الزمني : العام الدراسي 2022-2023 .
 - 4- المجال الموضوعي : مادة الخط العربي والزخرفة الاسلامية .

- تحديد وتعريف المصطلحات :

1- الاثر :

- يعرفه الراجحي (2005) بأنه:
" القيمة الفعلية المتبقية من استخدام الشيء سواء كانت ايجابية او سلبية (الراجحي ، 2005 : 8)
- يعرفه الساعدي (2012) بأنه:
" انطباع معرفي او نفس حركي يتولد نتيجة تفاعل الانسان والمتأثرة بنحو قصدي " (الساعدي ، 2012 : 31)
- 2- استراتيجية:
- يعرفها زيتون (2001) بانها :
" مجموعة الاجراءات المخططة سلفا والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق اهداف معينة على وفق ما هو متوفر من الامكانيات " (زيتون ، 2001 : 279)
- يعرفها التميمي (2010) بانها :
" مجموعة تحركات المعلم داخل الصف والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل من اجل تحقيق اهداف معدة سابقا " (التميمي ، 2010 : 29)
- ويعرفه الباحث اجرائيا بانها :
" مجموعة من الخطوات المنظمة والمتسلسلة تتميز بالشمول والتكامل والترابط لغرض اكساب الطلبة مفاهيم الخط العربي والزخرفة "
- 3- التعلم النشط :
- يعرفه حسن وزينب (2003) بأنه :

- " ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم ، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون او يشاهدون او يقرأون في الصف ، ويقومون بالملاحظة والمقارنة، والتفسير ، وتوليد الافكار ، وفحص الفرضيات واصدار الاحكام واكتشاف العلاقات ، ويتواصلون مع زملائهم ومعلميهم بصورة ميسرة " (حسن ، وزينب ، 2003 : 115)

- ويعرف الباحث التعلم النشط بأنه :
"مجموعة الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في تدريس مفاهيم الخط العربي والزخرفة لطلبة قسم التربية الفنية".

4- الأكساب :

- يعرفه ابو حطب (1996) بأنه :
" عملية الاكتشاف الاستقرائي للخصائص المحكية أو الفات المميزة لتشكيل الصورة الذهنية للمفهوم"
(ابو حطب ، وصادق : 32).
- يعرفه ابو جادو (1998) بأنه :
" اولى مراحل التعلم والتي يتم من خلالها تمثيل المتعلم للسلوك الجيد ليصبح جزءا من حصيلته السلوكية " (ابو جادو ، 1998 : 37)
- ويعرف الباحث الاكساب اجرائيا بأنه :
" مقدره طلاب المرحلة الثانية من التعرف على مفهوم الخط العربي والزخرفة ، من خلال جمع الأمثلة الدالة عليه ويقاس بالاختبار التحصيلي "

4- المفاهيم :

- يعرف المفهوم : التلقائي والجميل (2013) بأنه :
" تجريد يعبر عنه بكلمة او رموز تشير الى مجموعة من الاشياء والانواع التي تتميز بصفات وخصائص مشتركة " (التلقائي، والجميل ، 2013 : 172)
- يعرفه عباس (2016) بأنه :
" هي مجموعة الفئات التي تندرج في اطار عناصر متشابهة وذات خصائص مشتركة بحيث تمكن الفرد من تصنيف العناصر تحت نفس الاسم . (عباس ، 2016 : 28).
- ويعرف الباحث المفاهيم إجرائيا بأنه:
" هي مجموع الكلمات والرموز التي تؤدي الى فهم العناصر المتشابهة للخط العربي والتي تتصف بخصائص مشتركة لا كسابها لطلبة قسم التربية الفنية "

الفصل الثاني

الاطار النظري

- التعلم النشط:

" ان التعلم النشط يمنح المتعلم دورا ايجابيا في قاعة الدرس من خلال أشراكه الفعلي بعملية التعلم في مجموعات صغيرة او لعب الادوار او حل المشكلات وغيرها من الاستراتيجيات التي تمكنه من تطبيق ما تعلمه وعدم الاكتفاء بالتدوين او الاستماع " (دعج ، 2019 : 67)
أهمية التعلم النشط :

- 1- يزيد من اندماج المتعلمين في العمل.
- 2- يجعل التعلم متعة وبهجة .
- 3- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي .
- 4- ينمي الدافعية في أثناء التعلم
- 5- يعود المتعلمين إتباع القواعد، وينمي لديهم الاتجاهات ، والقيم الإيجابية .
- 6- يساعد على إيجاد تفاعل إيجابي بين المتعلمين. (احمد السيد، 2007 : 46)

- دور كل من المعلم والمتعلم في التعلم النشط :

- دور المعلم :

يمكن ذكر أهم ما يقوم به المعلم خلال التعلم النشط فيما يلي :

- 1- ينوع الأنشطة وأساليب التدريس ، وفقاً للموقف التعليمي.
- 2- يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسؤولية .
- 3- يربط التدريس ببيئة المتعلمين وخبراتهم .
- 4- يعمل على زيادة دافعية المتعلمين للتعلم .
- 5- يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.

- دور المتعلم :

يمكن ذكر أهم ما يقوم به المتعلم خلال التعلم النشط فيما يلي :

- 1- يمارس أنشطة تعليمية / تعلمية متنوعة .
 - 2- يبحث عن المعلومات بنفسه في مصادر متعددة.
 - 3- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي.
 - 5- يطرح أسئلة وأفكاراً وأراء جديدة ، ويشارك في تقييم ذاته. (شاهين ، 2011 : 104 - 105)
- مبادئ التعلم النشط:

توجد في الواقع سبعة من المبادئ أو الأسس التي تقوم عليها الممارسات التعليمية التعليمية السليمة

- 1- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على زيادة التواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلم:
- 2- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على التعاون والتفاعل بين الطلبة حيث يتم تعزيز التعلم النشط ودعمه عندما يتم على شكل جهد فريق جماعي وليس على هيئة عمل منفرد.
- 3- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على التعلم النشط: فالتعلم لا يمثل مجرد مشاهدة فعلية لمباراة رياضية مثلاً، حيث لا يتعلم الطلبة كثيراً بمجرد جلوسهم في الحجرة الدراسية والاصغاء السلبي للمعلم، وحفظ المعلومات غيباً والإجابة عن الأسئلة المطروحة، بل يجب عليهم بدلاً الحديث عما قد تعلموه والكتابة عنه بشكل جيد وربط كل ذلك بخبراتهم السابقة، وتطبيقه في حياتهم اليومية، بحيث يجعلون ما تعلموه جزءاً لا يتجزأ من أنفسهم.
- 4- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على تقديم تغذية راجعة فورية فالإمام بما تعرفه وتحديد ما لا تعرفه يؤدي الى التركيز على التعلم.
- 5- تؤكد الممارسات التدريسية السليمة على الوقت الكافي والمطلوب للتعلم.
- 6- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على تقدير المواهب المختلفة وطرق التعلم المتنوعة.
- 7- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على الوصول الى توقعات عالية . (سعادة ، 2011 : 47-48)

- استراتيجية التعلم النشط :

ان استراتيجية التعلم النشط هي احدى الاستراتيجيات التي تهتم بأعداد البيئة التعليمية اعدادا سليما ، لا سيما انها تعتمد على الأنشطة المتنوعة التي تجعل المتعلم يبحث عن المعلومات بنفسه ومن مصادر متنوعة ، ومن هذه الاستراتيجيات المعتمدة في التعلم النشط الاتي :

(التعلم التعاوني ، تعلم الاقران ، حل المشكلات ، العصف الذهني والمناقشة ، تمثيل الادوار ، التعلم البنائي ، الاكتشاف الحر والاكتشاف المباشر ، الذكاءان المتعددة) ان استراتيجيات التعلم تستخدم لتحسين التعلم وبالفعل يستخدم المتعلمون كثير من استراتيجيات التعلم خلال تعلمهم لمختلف المواد وأحياناً المتعلم لا يكون واعيا بما يفعله ، بمعنى آخر قد لا يكون على علم بان ما يستخدمه فعلا

لتحسين تعلمه أو تذكره هو استراتيجية تعلم و لذلك فهو غير قادر على تنمية هذه الاستراتيجيات أو استخدام الأكثر مناسبة منها . وهنا يظهر دور المعلم في كيفية تنمية استراتيجيات تعلم طلابه ، وجعلهم على دراية بما يفعلون ؟ وجعلهم يستخدمون استراتيجيات التعلم الأكثر مناسبة لمهمة التعلم التي هم بصدها . وسؤالهم عنها قبل البدء في الدرس التالي منظمات "متقدمة .

(شاهين ، 2010 : 79)

ومن خلال ما تقدم سوف يتم الاعتماد في هذا البحث على استراتيجيات حل المشكلات هي خطة تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة فيخططون لمعالجتها وبحثها و يجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة"

- خطوات حل المشكلات:

- 1- تحديد المشكلة واستيعابها .
 - 2- استدعاء المفاهيم المرتبطة بالمسألة .
 - 3- اقتراح خطة الحل او تطويرها .
 - 4- تنفيذ خطة الحل .
 - 5- تحقيق الحل وتقويمه (الاستنتاج) .
 - 6 - تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة. (زيتون ، 2000 ، 313-314)
- المفاهيم :

(ان المفاهيم هي " مجاميع من الأشياء التي لها أسماء مشتركة" . (مردان والعبودي ، 2004م : 61

خصائص المفاهيم :

- 1- التميز : أي ان المفهوم عبارة عن تصنيف الأشياء او المواقف ويتم التمييز بينهما وفقا لعناصر مشتركة . وبذلك يكون المفهوم اكثر امكانية في تلخيص المعارف والخبرات الانسانية .
 - 2- التعميم : المفهوم لا ينطبق على شيء أو موقف واحد كما هو الحال في الحقيقة بل ينطلق على مجموعة من الأشياء والمواقف وبذلك فهو اكثر شمولية من الحقيقة .
 - 3- الرمزية : فالمفهوم يرمز فقط الخاصة او مجموعة من الخصائص المجردة ولذلك فهو اكثر تجريدا من الحقيقة . (سعاد واليوسف ، 1988 : 60)
- تشكيل المفاهيم:

أن تشكيل المفاهيم يتخذ طريقتين فاذا هي مفاهيم حسية فأنها تتكون عن طريق الإدراكات المباشرة والصور التي تستلمها الحواس بالتفاعل مع الأشياء أو الأفراد او الأحداث المادية اما اذا كانت المفاهيم مجردة فهي تتكون بواسطة التصورات والتحليلات الذهنية لمعنى وسمات هذه المفاهيم يرى (أوزيل) ان تشكيل المفهوم يمر بمرحلتين هما المرحلة الاولى: هي المرحلة التي يكتشف فيها الفرد الصفات المشتركة التي تميز المثبات المتصلة بقانون ما وهي التي تكون الصور الذهنية للمفهوم وهي تنتهي بالإمكانات العقلية وفيها يستطيع المتعلم استدعاء صورة المفهوم حتى في غياب الأمثلة عنه. المرحلة الثانية : وهي مرحلة تعلم اسم المفهوم، وفيها يتعلم الفرد أن الاسم المنطوق يمثل سمات المفهوم الذي تم تكوينه في المرحلة الأولى، وفي هذه الفترة يُدرك الفرد حالة الاندماج بين الاسم والصور الذهنية المتمثلة للمفهوم وبذلك يصبح تكافؤ متبادل بين اسم المفهوم والصور الذهنية المميزة لهذا المفهوم أي أن احدهما يرتبط بالآخر (خوالدة وآخرون، 1997 : 127)

- مفاهيم الخط العربي :

هناك العديد من المفاهيم في الخط العربي والزخرفة وسنستعرض بعضها منها والتي سيستخدمها الباحث في هذا البحث وكما يأتي :

- الخط العربي : رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهو ثاني رتبة على الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة ، وخروجها في الانسان من القوة الى الفعل انما يكون بالتعلم ، وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغم في الكمالات والطلب تكون جودة الخط العربي " (البدراي، 2008: 5) " احد العناصر التشكيلية الذي دوره من وسيلة لنقل المعلومات ، ليصبح غاية متكاملة ، روحانية الجمالية ، وتجريدية المفهوم ، وهو مهيا اصلا- مدلولا وتركيبا - لتأدية هذه المهمات واحتلال تلك المكانات ، لما احيط به من قدسية ، ولما تضمنت تسطيراته والتواءاته من حركة ايقاعية وتركيب متوازن متناغم " (الحسيني ، 2003: 12)

- تكوينات الخط العربي : وضع اشياء عديدة معاً بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً، وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي الناتج ، ويؤدي الدور المطلوب للوصول الى النمط المتناسق المتناسك (Ruskin,1971:161)

هو بنية متراكبة جمالياً من الحروف والكلمات والحركات الاعرابية والتزيينية ، تستجيب لدلالة . أو مقتضى نص ما. (جرمط ، 2018: 5) تعد التكوينات الخطية ذات المنحى الدلالي المرحلة المتقدمة في فن الخط العربي ، ذلك لأنها تمثل نزوعاً نحو الخروج على النماذج التقليدية (الاتباعية) في التكوين الخطي ، وتكتسب هذه التكوينات أهميتها كونها الأكثر معالجة للشكل الفني وإضافتها الطابع التعبيري جنباً الى جنب الخصائص النوعية والجمالية للحروف العربية ، وهي اجتهاد إبداعي معاصر للخطاطين يقوم على مهارة عالية ووعي متأصل في البنية اللغوية للنص المعالج.

(الساعدي ، 2015 : 303)

- الحلية الشريفة : أن مصطلح "الحلية" في فن الخط العربي مقتبس من هذه المعاني للفظه "الحلية" في اللغة، وذلك لأن هذه الحلية الخطية كان الخطاطون يخطونها متضمنة أوصاف النبي صلى الله عليه واله وسلم التي تصف هيئته الجسمانية، وأيضاً شمائله وخلالله وصفاته الكريمة عليه الصلاة والسلام. ومن هنا اقتصر المصطلح في فن الخط العربي على نوع بذاته من اللوحات الخطية، كان ولا يزال ينفذ بصورة معينة من قبل الخطاطين ويكون صلب المتن فيها أوصاف الرسول، صلى الله عليه واله وسلم ، وقد حظيت هذه الحليات الخطية باهتمام بالغ من قبل الخطاطين المسلمين في العصور المتأخرة وذلك لقدسية ومكانة صاحبها الموصوف فيها سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم . (بيومي ، 201: 199)

- الوحدات الزخرفية : عبارة عن الفراغ المحصور بين خط او مجموعة خطوط متلاقية تبعا لنوعها وهي على انواع :

1- **الوحدات الهندسية :** عبارة عن علاقات خطية واشكال هندسية ومضلعات منتظمة ودوائر واشكال نجمية ، تزين بها الاشرطة والوانى والاعمال الزخرفية الاخرى.

2- **وحدات مستمدة من الطبيعة :** زخارف تحتاج الى دقة كبيرة في التنفيذ كون شكلها الطبيعي يحدث له تطور وهي على انواع: (الوحدات الزخرفية النباتية، وحدات حيوانية ،وحدات مكونة من العناصر الادمية، العناصر الرمزية). (الدرابسة ،و عدلي، 2008: 24-26)

- **التناغم الزخرفي** : "يقصد بالتناغم تنظيم اجزاء الشيء وتآلف وظائفه المختلفة فلا تتعارض ولا تتنافر بل تتفق وتتجه الى غاية واحدة، فهو حده في كثرة او تاليف موفق وترتيب جميل وترتيب متناسق " (المالكي ، 2002 : 80)

وهذا التناغم يجعل عناصر الزخرفة متلائمة سواء من ناحية الخطوط ام الالوان ، ومن خلال هذه الخطوط التي قد تكون مستقيمة او منحنية في الوحدات الزخرفية الهندسية ، وقد تكون حلزونية تعطي طابع الاستمرارية والحركية في الوحدات الزخرفية النباتية

- **الاطباق النجمية** : هي زخارف لم تخضع لمنطوق رياضي، بل خضع المنطق الرياضي لمشيئتها ، فأشكالها وتداخلها مع بعضها البعض لملء الفراغات وتكوينات تتولد بتكاثر ضمن شبكات الاخراج الهندسي العجيب . (الهميم ، 2018 : 90)

- يتألف الطبقة النجمية من ثلاثة اجزاء :

1- الترس : ويمثل النجمة المركزية التي تحتل مكان البؤرة او الشكل المسنن التي يطلق عليها ترس .
2- اللوزة : وهي ذات اربعة اضلاع وترتب بشكل شعاعي حول النجمة المركزية او الشكل المسنن (الترس) وينتج من محيط لك هيئة دائرة .

3- الكندة : وهي عبارة عن حشوة ذات ستة اضلاع ، وهذه الحشوة السداسية الاضلاع ليست متساوية الاضلاع والزوايا ، وتوزيع هذه الكندات بعد تطابقه مع عدد اللوزات في توزيع شعاعي مستمد من الشكل المسنن الهندسي يعطي هيئة دائرية (الهميم ، 2018 : 94)

الفصل الثالث

- منهجية البحث وإجراءاته:

1- التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي والمكون من مجموعة تجريبية تتعرض الى المتغير المستقل (استراتيجية التعلم النشط ، حل المشكلات) ، والمجموعة الضابطة التي تتعرض الى المتغير التابع (الطريقة الاعتيادية ، طريقة المناقشة).

2- مجتمع البحث :

اختار الباحث مجتمع لبحثه ، طلبة قسم التربية الفنية من كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية ، حيث شمل طلبة المرحلة الثانية الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (173) طالبا وطالبة موزعين على اربع قاعات وكما في الجدول رقم (1) ادناه :

جدول رقم (1) العدد الكلي لمجتمع البحث

ت	القاعات	الذكور	الاناث	المجموع
1-	ق1	21	25	46
2-	ق2	24	20	44
3-	ق3	22	23	45
4-	ق4	15	25	40
5-	المجموع	82	93	173

3- عينة البحث :

تمثل العينة مجموعة جزئية من المجتمع ...ويجب ان تكون ممثلة له وتحمل نفس الخصائص ، ويتم اختيارها بطريقة علمية محددة (الكاف ، 2014 : 21) وقد سحب الباحث عينة لبحثه من المجتمع الاصلي من طلبة المرحلة الثانية الدراسة الصباحية ، وبالطريقة العشوائية قاعة رقم 1 لتمثل

المجموعة التجريبية والبالغ عددها (46) ، وقاعة رقم 3 لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (45)، ولذلك تكون عينة البحث (91) وقد استبعد الباحث (7) من الطلبة من المجموعتين (4) من الطالبات (3) من الطلاب وذلك لعدم التزامهم بالدوام، ولهذا تكون العينة البحث (84) طالب وطالبة . وكما في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) عينة البحث بعد الاستبعاد

ت	المجموعة	الذكور	الإناث	المجموع
1-	التجريبية	20	21	41
2-	الضابطة	21	22	43
3-	المجمع	41	43	84

4- أدوات البحث ومستلزماته :

أ- **تحديد المحتوى :** تم تحديد المفاهيم من مادة الخط العربي والزخرفة من المنهج المقرر لتدريس طلبة المرحلة الثانية، قسم التربية الفنية ، كلية التربية الأساسية ، وتم الاعتماد في هذا البحث على المفاهيم الأتية (الخط العربي ، تكوينات الخط العربي ، الحلية الشريفة ، الوحدات الزخرفية ، التناغم الزخرفي ، التناسب الزخرفي)

ب- تحديد وصياغة الاهداف السلوكية :

بعد تحليل المحتوى الدراسي تم تحديد الاهداف السلوكية للمادة النظرية وتم اشتقاقها من الاهداف التعليمية لمادة الخط العربي والزخرفة الاسلامية ، وبعد الانتهاء من تدريس المحتوى يتم قياسها ، وقد عرضت هذه الاهداف على الخبراء المختصين بطرائق التدريس .

ج- اعداد الخطط الدراسية :

تم اعداد خطط دراسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجيات التعلم النشط عددها (6) خطط للجانب المعرفي النظري ، واخرى للمجموعة الضابطة .

د- اعداد الاختبار التحصيلي :

اعتمد الباحث على المفاهيم التي تم تحديدها من المحتوى الدراسي ، وتم اعداد اختبار موضوعيا ، اختيار من متعدد ، للجانب النظري لمادة الخط العربي والزخرفة الاسلامية .

هـ- الصدق :

تم عرض الاختبار والخطط الدراسية على عدد من الخبراء المختصين بطرائق التدريس والخط العربي للحصول على الصدق الظاهري لمدى معرفة آرائهم بشأن صياغتهما و قدرة فقرات الاختبار والخطط الدراسية في اكساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة ، ولقياس ما وضعت لأجله وفي ضوء ملاحظات الخبراء تم تعديل بعض الفقرات، وقد استخدم الباحث معادلة كوبر لاستخراج نسبة الاتفاق بين المحكين وظهرت نسبة اتفاق (85%) وهي نسبة مقبولة.

و - الثبات :

بعد الحصول على الصدق الظاهري لأداة البحث وبهذا وبهذا يتحقق الباحث من ثبات الاختبار بعد تطبيق معادلة الفا- كرو نباخ ، وقد طبق على عينة احصائية من طلاب المرحلة الثانية الدراسة الصباحية ق (4) والبالغ عددهم (44) ، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب (82) وهي نسبة ثبات مقبولة .

ز- تطبيق التجربة :

- 1- بدأ تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية 1 / 3 / 2023 وعلى مدار (6) محاضرات لكل اسبوع محاضرة واحدة وبواقع (3) ساعات للمحاضرة مقسمة للمجالين النظري والعملي .
- 2- تم تدريس المجموعة التجريبية من قبل الباحث على وفق خطوات استراتيجية التعلم النشط (حل المشكلات) ، وكذلك المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية (المناقشة)وكما في الجدول رقم (3) ادناه :

جدول رقم (3)

ت	المجموعة	استراتيجية التدريس
1-	التجريبية	استراتيجية التعلم النشط (حل المشكلات)
2-	الضابطة	الطريقة الاعتيادية (المناقشة)

- 3- بعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية ، بتاريخ 2023/4/6

ح- الإحصائيات .

في استخراج النتائج . (SPSS) - استخدم الباحث برنامج

الفصل الرابع

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج وتفسيرها واهم الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات .
-الفرضية الاولى :

- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5 0.0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .
- ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لحساب الفرق الدال احصائيا بين المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية .

جدول رقم (4)

ت	المجموعات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	حجم الاثر
1	التجريبية	41	27	5.24	9.64	0.0 5	1.66	كبير
2	الضابطة	43	10	4.21				

ينضح من الجدول رقم (4) ان قيمة (ت) المحسوبة في اكساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة ، والبالغ (9.64) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.66) عند مستوى (5 0.0) وبهذا ترفض الفرضية التي تنص " لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستو (5 0.0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ." وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص "توجد فروق ذات دلالة احصائية عن

مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التعلم النشط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية " وهذا يدل على ان تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة ، وبدوره يؤكد تأثير الاستراتيجية .
- الفرضية الثانية :

- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاناث التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط في نفس المجموعة .

ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لحساب الفرق الدال احصائيا بين درجات الذكور الاناث في المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية . والجدول رقم (5) يوضح ذلك :

جدول رقم (5)

ت	المجموعات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	حجم الاثر
1	الذكور	20	26	5.17	2.85	0.05	1.78	كبير
2	الاناث	21	28	5.30				

يتضح من الجدول رقم (4) ان قيمة (ت) المحسوبة في اكتساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة ، والبالغ (2.85) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.78) عند مستوى (0.05) وبهذا ترفض الفرضية التي تنص " لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط ومتوسط درجات الاناث في المجموعة التجريبية التي درست في نفس الاستراتيجية." وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص " يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط ومتوسط درجات الاناث في المجموعة التجريبية التي درست في نفس الاستراتيجية." وهذا يدل على ان تفوق الاناث على الذكور في اكتساب مفاهيم الخط العربي والزخرفة .

- تفسير النتائج :

قد اظهرت النتائج التي حصل عليها الباحث تدل على ان المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم النشط تفوقت على المجموعة الضابطة التي ادت الى زيادة التواصل الحقيقي بين المدرس والطلاب ، وكذلك ادت الى التعاون الفعال فيما بين الطلاب .

- الاستنتاجات:

- 1- ان التدريس وفق خطوات استراتيجية التعلم النشط اثبت قدرته على جعل الطلاب محور العملية التعليمية.
- 2- ان اعتماد التدريس وفق الاستراتيجية يجعل المدرس ينوع في الانشطة واساليب التدريس في الموقف التعليمي .
- 3- استخدام استراتيجية التعلم النشط تجعل الطالب يبحث عن المعلومات بنفسه من المصادر المتعددة .

- التوصيات:

- في ضوء ما تقدم من نتائج التي توصل لها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :
- 1- ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس وعدم الاقتصار على الطريقة التقليدية .
 - 2- ضرورة الاهتمام بمفاهيم الخط العربي والزخرفة ، وربطها بالجانب المهاري ، لانها تضيف للدرس النشاط والحيوية وتحفيز الطلاب الى البحث عن المعلومات .

- المقترحات:

- 1- تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الجانب المهاري لمادة الخط العربي والزخرفة .
- 2- استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مواد دراسية ومراحل دراسية اخرى .

المصادر:

- 1- ابو جادو، صالح محمد، (1998)، علم النفس التربوي، ط، 1، دار المسيرة، عمان
- 2- ابو حطب، فؤاد، وامال صادق، (1996) ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط، 1 مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
- 3- احمد ، السيد عبد الحميد مصطفى ، (2007) استراتيجيات معاصرة في تعلم الرياضيات خاص لمقرر تدرس الرياضيات ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر .
- 4- بيومي ،محمد علي حامد ، (2011) دراسة اثرية فنية للوحات الحلية النبوية في فن الخط العربي (مجموعة دار الكتب المصرية)، مجلة الاتحاد العم للاثريين العرب ، مجلد 12 / العدد 1
- 5 - البدراني ، محمد طيب، (2008)، مقدمة ابن خلدون في الخط العربي، بحث منشور في مجلة حروف عربية ، العدد الحادي عشر /الجزء الثاني.
- 6- جرمت، حسين علي، (2018)، تكييف البنية النصية الى بلاغة بصرية في تكوينات الخط العربي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ،
- 7- حسن شحاته ، زينب النجار ، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، مراجعة حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- 8- الحسيني ، اياد عبدالله ، (2003) التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- 9- الخوالدة، محمد محمود، واخرون (1997)، طرق التدريس العامة، ط ، 1، وزارة التربية والتعليم، اليمن.
- 10- الدرايسة ، محمد عبدالله ، عدلي محمد عبد الهادي ، (2008) ، الزخرفة الاسلامية ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .
- 11- دعج ، وضاح طالب ، (2019)، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية ، دار غيدان للنشر والتوزيع ، عمان .

- 12- الدليمي ، طه علي حسن ، الوائلي ، سعاد عبد الكريم (2005) م ، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ، مطبعة الشروق .
- 13- زيتون ، كمال عبد الحميد ، (2000)، التدريس نماذج ومهاراته ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية .
- 14- الساعدي ، كريم سالم ، (2015) ، اشكالية التأويل في تكوينات الخط العربي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مجلد 5 / العدد 1.
- 15- سعادة ، احمد جودة، وآخرون، (2011)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشرق للتوزيع ، عمان .
- 16- سعادة، جودت احمد، واليوسف، يعقوب جميل (1988)، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، دار الجيل ، بيروت .
- 17- شاهين ، عبد الحمد حسن عبد الحميد ، (2010)، استراتيجيات التدريس المتقدم واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الاسكندرية .
- 18- عباس زين العابدين ، (2016)، اثر استخدام الفلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى اطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة سوريا.
- 19- اللقائي ، احمد حسين ، والجمال ، علي احمد ، (2023) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 20- الهميم ، هاله بنت عبدالله ، (2018) ، الايدولوجيا التشكيلية لزخارف الاطباق الهندسية وتوظيفها لبلاطات خزفية في الفراغات الداخلية . جامعة الملك عبد العزيز – جدة السعودية.
- 21- المالكي ، قبيله فارس ، (2002)، الهندسة والرياضيات في العمارة : دراسة في التناسب والمنظومات والمنظومات التناسبية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
22. Ruskin , j ,The Ele - 1971 , New York,Dover ,

Sources:

- 1- Abu Jado, Saleh Muhammad (1998), Educational Psychology, 1st edition, Dar Al-Masirah, Amman.
- 2- Abu Hatab, Fouad, and Amal, Sadiq (1996), Research Methods and Methods of Statistical Analysis in the Psychological, Educational, and Social Sciences, 1st edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- 4- Ahmed, Mr. Abdel Hamid Mustafa, (2007) Contemporary Strategies in Learning Mathematics for a Mathematics Course, Faculty of Education, Menoufia University, Egypt
- 5- Bayoumi, Muhammad Ali Hamed (2011) An artistic archaeological study of the Prophet's paintings in the art of Arabic calligraphy (Egyptian House of Books Collection), Journal of the General Union of Arab Archaeologists, Volume 12 / Issue 1.
- 5 - Al-Badrani, Muhammad Tayyib (2008), Ibn Khaldun's Introduction to Arabic Calligraphy, research published in Arabic Letters Magazine, Issue Eleven, Part Two.

- 6- Jarmat, Hussein Ali, (2018), Adapting textual structure into visual rhetoric in Arabic calligraphy formations. University of Baghdad College of Fine Arts.
- 7- Hassan Shehata, Zainab Al-Najjar, (2003), Dictionary of Educational and Psychological Terms, reviewed by Hamid Ammar, Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo.
- 8- Al-Husseini, Iyad Abdullah, (2003) The artistic formation of Arabic calligraphy according to the principles of design, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
- 9- Al-Khawalda Muhammad Mahmoud, and others (1997), General Teaching Methods, 1st edition, Ministry of Education, Yemen.
- 10- Al-Daraisa, Muhammad Abdullah, Adly Muhammad Abdul Hadi, (2008), Islamic Decoration, Library of the Arab Complex for Publishing and Distribution, Amman.
- 11- Daaj, Wadah Talib (2019), Modern Teaching Strategies and Their Applications in Art Education, Dar Ghaidan for Publishing and Distribution, Amman.
- 12- Al-Dulaimi, Taha Ali Hassan, Al-Waeli, Souad Abdel Karim (2005), the Arabic language, its curricula and teaching methods, Al-Shar Press.
- 13- Zaitoun, Kamal Abdel Hamid, (2000), Teaching Models and Skills, Scientific Office for Publishing and Distribution, Alexandria.
- 14- Al-Saadi, Karim Salem, (2015), The Problem of Interpretation in the Formations of Arabic Calligraphy, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume No.
- 15- Saada, Ahmed Gouda, and others (2011), Active Learning between Theory and Practice, Dar Al Sharq Distribution, Amman.
- 16- Saada Jawdat, Ahmed and Al-Youssef, Yaqoub Jamil (1988), Teaching Concepts of the Arabic Language, Mathematics, Science, and Social Education, Dar Al-Jeel, Beirut.
- 17- Shaheen, Abdel Hamad Hassan Abdel Hamid (2010), Advanced Teaching Strategies, Learning Strategy and Learning Styles, Damanhour College, Alexandria University.
- 18- Abbas Zain Al-Abidin, (2016), The effect of using educational films in developing some scientific concepts among kindergarten children aged 5-6 years, Master's thesis, College of Education, University of Syria.

- 19- Al-Lagai, Ahmed Hussein, and Al-Gamal, Ali Ahmed, (2023), Dictionary of Educational Terms Knowledge in Curricula and Teaching Methods, Books, Cairo. Al-Himim, Hala Bint Abdullah, (2018), Plastic Ideology, Knowl
20 - edge of Geometric Plates and Their Employment, Partial Grades in the Readings, King Abdulaziz University School - Jeddah, Saudi Arabia
21- Al-Maliki, Fares Tribe: ((202) Geometry and Mathematics in Architecture: A Study of Proportionality, Proportional Organizations and Systems, Safaa Publishing and Distribution, Amman
22 - Ruskin , j ,The Elements of Drawing , New York,Dover, ,1971

The effect of the active learning strategy in imparting the concepts of Arabic calligraphy and decoration to students of the Department of Art Education

Dr. Atiya Waza Abboud Al-Dulaimi

Work location: Al-Mustansiriya University / College of Basic Education /
Department of Art Education

dratia39@gmail.com

Abstract:

The subject of Arabic calligraphy and Islamic ornamentation is one of the basic and important materials in the educational and educational process, which is related to the life of the student because it is a key factor in the development of the theoretical and skillful side, so the subject of Arabic calligraphy needs attention, especially through the use of modern teaching strategies that help students Concepts of Arabic calligraphy and decoration, and through the researcher teaching this subject in the College of Basic Education - Department of Art Education The researcher sought the existence of a weakness in the cognitive theoretical information, for which he conducted this scientific research through which he intends to find a solution to the problem.

Research objective: To identify the impact of the active learning strategy on acquiring the concepts of Arabic calligraphy and decoration for students of the Department of Art Education.

In order to achieve the goal of the research, the researcher used the experimental design in the experimental and control groups with a post-test for the concepts of Arabic calligraphy and ornamentation, on a sample of the students of the College of Basic Education, who numbered (84) distributed in

two halls, one of which represented the experimental and the other represented the control. using the spss program.

The most important search results showed:

1- The superiority of the experimental group that studied according to the strategy over the control group, and this indicates the impact of the strategy on acquiring concepts among the sample.

2- The adoption of teaching according to the strategy makes the teacher diversify the activities and methods of teaching in the educational situation.

The search was recommended by Platy:

1- The need to use active learning strategies in teaching and not be limited to the traditional method.

2- The necessity of paying attention to the concepts of Arabic calligraphy and ornamentation, and linking them to the skill aspect, because they add activity and vitality to the lesson and motivate students to search for information.

Suggestions:

1- Applying active learning strategies in developing the skill side of Arabic calligraphy and decoration.

2- The use of active learning strategies in other study materials and stages.

Keywords: strategy. Active learning, concepts of Arabic calligraphy